[152] وعدك، ولا مترك له من عظيم أجرك، قد أبرزت ذوو الامال اليك وجوهها المصونة، ومدوا اليك أكفهم طلبا لما عندك ليدركوا بذلك رضوانك. يا غفار يا مستراش 1 من نيله، ومستعاش من فضله، يا ملك في عظمته، يا جبار في قوته، يا لطيف في قدرته، يا متكفل يا رازق النعاب 2 في عشه 3، يا أكرم مسؤول، ويا خير مأمول، ويا أجود من نزلت بفنائه الركائب 4، وطلب عنده نيل الرغائب 5، وأناخت 6 به الوفود. يا ذا الجود، يا أعظم من كل مقصود، أنا عبدك الذى أمرتنى فلم أئتمر، ونهيتني عن معصيتك. وزجرتني فلم أنزجر، فخالفت أمرك ونهيك، لا معاندة لك ولا استكبارا عليك، بل دعاني هواى واستزلني عدوك وعدوى، فأقدمت على ما فعلت عارفا بوعيدك، راجيا لعفوك، واثقا بتجاوزك وصفحك. فيا أكرم من اقر له بالذنوب، هاأنا ذا بين يديك صاغرا ذليلا خاضعا خاشعا خائفا، معترفا عظيم ذنوبي وخطاياى، فما أعظم ذنوبي التى تحملتها وأوزاري التى اجترمتها، مستجيرا فيها بصفحك، لائذا برحمتك، موقنا أنه لا يجيرني منك مجير ولا يمنعنى منك مانع. فعد على بما تعود به على من اقترب من تغمدك، وجد على بما تجود به على من ألقى بيده اليك من عبادك، وامنن على بما لا يتعاظمك أن تمن به على من أملك لغفرانك له. يا كريم، ارحم صوت حزين نخفى ماسترت عن خلقك من مساويه، يسألك في هذه العشية رحمة تنجيه من كرب موقف المسألة ومكروه يوم

_____ 1 - راشه ريشه إذا احسوا إليه وكل من أوليته خيرا فقد رشته. 2 - النعاب: فرخ الغراب لكثيرة نعبه، والنعب: الصوت. 3 - يا رزاق النعاب في عشته (خ ل). 4 - الركوبة جمع ركائب: ما يركب من الابل أو المركوبة عموما. 5 - الرغيبة جمع رغائب: الأمر المرغوب فيه. 6 - أناخ الجمل: بركه.

_____